فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات لتنمية الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم

* أ.د/ أمل محمد حسونة *
** أ.د/ هند إسماعيل إمبابي .*
*** د. وفاء علي عبده الشقيري .*
**** أ/ يمنى حامد عمارة .*

تم إرسال البحث ١٥/ ٨/ ٢٠٢٤ تم الموافقة على النشر ٢٧ /٩/ ٢٠٢٤

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات لأطفال الصم من خلال إعداد برنامج قائم على حل المشكلات وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٨) أمهات من فئة أمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم، وتم استخدام التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذي التصميم التجريبي المجموعة الواحدة حيث يتراوح الفقد السمعي لهؤلاء الأطفال ما بين (٧٠-٩٠) ديسيبل، وتراوحت أعمار عينة الأمهات ما بين(٤- ٦) سنوات، وتم تطبيق البرنامج بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة دمياط، وأجرى البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م واستخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الاجتماعية، وبرنامج قائم على حل المشكلات لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات لأطفال ما قبل المدرسة الصم وأشارت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في التطبيقين

*أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة السادات .
** أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) المتفرغ بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة .
***مدرس بقسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة بورسعيد.
**** باحث دكتوراه بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

القبلي والبعدي لصـالح التطبيق البعدي، بالإضـافة إلى عدم وجود فرق دال إحصـــائياً بين متوســـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في التطبيقين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية :

فاعلية – حل المشـــكلات – الكفاءة الاجتماعية– أمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم.

The effectiveness of a problem-solving-based program in developing the social competence of mothers of pre-school deaf children

Prof. Dr /Amal Mohamed Hassouna. *
Prof.Dr/ Hend Esmail Embaby.**
Dr/ Wafaa Ali Abdo El Shokairy. ***
Yomna Hamed Emara. ****

Abstract:

The current study aims to develop social competence among mothers of deaf children through a problem-solving training program. The sample of the current study consisted of eight mothers of pre-school deaf children with one-group experimental design. The hearing loss of these children ranges between (70-90) dB, and their chronological age ranges between (4-6) years. The program was implemented at Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in Damietta Governorate during the

*** Professor of Child Psychology(Mental Health) -Faculty of Early Childhood Education, Sadat University .**
****Professor of Child Psychology(Mental Health)- Faculty of Early Childhood - Cairo University.**
***** Lecturer in the Department of Basic Sciences– Faculty of Early Childhood Education –- Port Said University.**
****** Ph.D Researcher, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University .**

second semester of the academic year 2023/2024.A social competence scale was constructed administrated by the present researcher. A problem-solving-based program was implemented to develop social competence among mothers of pre-school deaf children. Results indicated a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group children on the social skills scale in the pre- and post-application, favoring the post-application. Additionally, there was no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group children on the social skills scale in the post- and follow-up applications.

Keywords :
Problem-solving - Social competence - Mothers of pre-school deaf children.

المقدمة:

إن ميلاد طفل جديد يجلب معه تغييرات في تركيب الأسـرة ويضـيف المزيد من المسـؤوليات على عاتق الوالدين، ومن الطبيعي أن يتوقع الوالدان قدوم طفل سـليم ويخططان قبل قدومه لمسـتقبله وكيف سـيكون. ولكن قد تتدهور صـورة الوليد المثالي عندما يولد بإعاقة ما (إبراهيم عبد الجليل ٢٠١٨، ٣٤).

ويشير Beckme-bell (1980) إلى أن وجود طفل معاق في الأسرة سواء أكانت إعاقة جسمية أو عقلية عتبر صدمة قوية للأسرة بشكل عام وللأم بشـكل خاص، وكثيرًا ما يتولد عنها الشـعور بالذنب والاكتئاب ولوم الذات، وينعكس ذلك على شـكل محاولات للوم نفسـها، أو لوم زوجها أو الطبيب أو المسـتشـفى الذي تمت فيه الولادة (صـباح عايش وعبد الحق منصوري ، ٢٠١٣، ٢٠) .

كما أن دور الأم أهم من دور الأب في البيت، لأنها تعيش معه في البيت أكثر سنوات حياته أهمية، وهي مرحلة ما قبل المدرسة التي تتحدد شخصية الطفل عليها، كما أنها قادرة على البذل والعطاء والتضحية من أجل أطفالها، كما أنها قادرة على البذل والعطاء والتضحية من أجل أطفالها، كما أن علاقة الطفل في هذه المرحلة مصدر مباشر للعاطفة وضروري للصحة النفسية للطفل. عكس الأب الذي يكون دوره ثانويًا في السنوات الأولى المبكرة والحرجة خاصة السنوات الأولى من حياة الطفل (منرة المصبحين، ٢٠١٨،٥٥).

وعلى الجانب الآخر قد يؤدي رد فعل الأم نحو طفلها الأصم والمتمثل في النكران ورفض الإعاقة إلى خوفها من معرفة الآخرين بإعاقة طفلها الأصم، هذا إلى جانب ما تفرضه هذه الإعاقة عليها من ضغوط نفسية لا تستطيع تحملها، ومن ثم تودع طفلها الأصم أحد المؤسسات الداخلية أو عزله داخل الأسرة أو عن الآخرين، وقد يؤدي نكران الأم لإعاقة طفلها وكأنه غير معاق سمعيًا دون النظر لإمكاناته الحقيقية لزيادة إحساسه بالعجز ، وفي كلتا الحالتين فإن الطفل يزداد شعوره بالعجز ويتجه للعزلة ويشعر بالدونية ويتمركز حول ذاته.(ماجدة عبيد ،٢٠١٠ ٤٨٢)

ومن هنا تبين أن الأطفال الصمً يحتاجون إلى نوع خاص من الرعاية، وأن هذه الرعاية تمثل عبئا ثقيلاً على الوالدين في المقام الأول، فضلاً عن وجود مشكلات سلوكية ونفسية لدى هؤلاء الأطفال يمكن أن تزيد من الضغوط التي تعاني منها الأسرة إلى الدرجة التي تدفع بالأسرة إلى أساليب تنشئة غير ملائمة أو الدفع بأطفالهما إلى مؤسسات داخلية لتخفف عن كاهلها عبء رعاية طفلهما، وفي كلتا الحالتين قد يكون لذلك آثارًا سلبيةً على شخصية الطفل. (أحمد عربيات،٢٠١٠، ١٥٤).

وفيما يتعلق بالكفاءة الاجتماعية أشـارت الدراسـات أن التاريخ النمائي لشخصية الوالدين وشعورهما بالسعادة النفسية أهم عنصر في تشكيل الكفاءة الاجتماعية للوالدين وبخاصـة الأم، ونظرًا للخبرات التي تعايشـها أمهات الأطفال المعاقين والتي تتضـمن الاكتئاب والشـعور بالذنب وتقدير الذات المنخفض والغضب والضغوط المزمنة، من المتوقع أن تؤثر هذه الانفعالات السلبية على شعور الأمهات بالسعادة النفسية وهذا يؤثر بدوره على إحساس الأم بعدم الكفاءة على أداء دورها الأمومي (فوقية محمد راضـي، ٢٠٠٨ ٤١٢.).

وبتتبع الأطر السـيكولوجية التي تناولت قياس الكفاءة الاجتماعية بالدراسـة والبحث، تبين أن هناك قلة في المقاييس العربية التي تناولت الخصـائص السـيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، بل اعتمدت معظم الدراسـات العربية على مقاييس جاهزة مقننة، ولذا كان هذا دافعاً للباحثة لإعداد مقياس لتقييم وقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات للأطفال ما قبل المدرسة الصم بصورة علمية دقيقة، والتحقق من الخصائص السيكومترية "صدقه- ثباته".

مشكلة البحث :

تعاني أمهات الأطفال الصم من ضعف في توصيل المعلومات التي ترغب في نقلها إلى أبنائها أو الآخرين سواء بالتواصل اللفظي من خلال التحدث والحوار أو غير اللفظي من خلال الإشـارات، فهذا يقلل لديهن الكفاية الاجتماعية، وضـعف تقدير الذات، وضـعف التفاعل الاجتماعي، وهذه الظواهر تدل على ضعف مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهن مما يؤثر على علاقتهن بأطفالهن الصم، ويخلق لدى الأطفال مشاكل نفسية كالشعور بالعزلة الاجتماعية وضعف تقدير الذات وضعف التفاعل الاجتماعي، ولذا كان من الضـروري إعداد برامج تدريبية لأمهات الأطفال الصـم لتحسـين

الكفاءة الاجتماعية لهن باستخدام استراتيجيات حل المشكلات تساعدهن على تنمية قدراتهن على التعبير اللفظي وتنظيم البيئة المحيطة لمواجهة التغيرات المحتملة، ومساعدتهن على أداء المهام المطلوبة بصورة ناجحة ، مما يكون له بالغ الأثر في خفض المشاكل النفسية لأطفالهن الناتجة عن الإعاقة (الصمم).

ومن خلال عمل الباحثة كأخصائي إعلام تربوي بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، حيث تشارك في التدريب الإشاري لأمهات الأطفال وإجراء بعض المناقشات معهن، استشعرت أنهن يعانين الكثير من المشاكل النفسية (كالقلق – الحزن– العزلة الاجتماعية وصعوبات في التواصل مع أبنائهن) وهذه المشاكل تؤثر بدورها على ضعف مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهن. وجدت ندرة في الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم في حين ركزت أغلب الدراسات على دراسة الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم دون ذويهم وذلك في حدود ما اطلعت عليه الباحثة. وبذلك تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات ما قبل المدرسة الأطفال المدرسة الصم؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة اسئلة فرعية كالتالي:

١. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على حل المشكلات لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات ما قبل المدرسة الصم؟

٢. ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم؟

٣. ما الفروق بين درجات أمهات لأطفال الصم قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على حل المشكلات في درجة الكفاءة الاجتماعية؟

٤. ما مدى بقاء أثر البرنامج القائم على حل المشكلات على أمهات العينة؟

أهداف البحث:

١.التحقق من فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم .

٢.خفض بعض المشاكل النفسية لدى الأطفال الصم ما قبل المدرسة (الشعور بالوحدة النفسية، العزلة الاجتماعية).

٣.الكشف عن مدى استمرار أثر البرنامج القائم على حل المشكلات في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم.

أهمية البحث:

١.يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الفئة المستهدفة بالبحث وهي فئة أمهات لأطفال ما قبل المدرسة الصم، وهي فئة من الفئات الأولى بالرعاية والتي تحتاج إلى تنمية مهاراتهم، وهذا قد يحد من المشكلات الاجتماعية لديهم.

٢.يعتبر البحث الحالي إضافة نظرية في ظل نقص الدراسات المصرية المهتمة بتنمية الكفاءة الاجتماعية لأمهات الأطفال الصم ما قبل المدرسة؛ لحل مشكلاتهم الاجتماعية في ظل اهتمام الدراسات بالكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم دون ذويهم في حدود علم الباحثة.

٣.زيادة الاهتمام بالأم كونها عنصرًا فعالاً جدًا داخل الأسرة وخارجها أي في المجتمع، لذا لابد من الاهتمام بالجوانب التي تعاني منها أم الطفل الأصم.

٤.مساعدة المتخصصين في اقتراح أساليب التعامل، وفي تصميم بعض البرامج التدريبية المناسبة للأمهات بناءاً على القياس الدقيق للكفاءة الاجتماعية لدى أمهات لأطفال ما قبل المدرسة الصم.

٥. قلة الدراسات والأبحاث العلمية التي تطرقت لموضوع الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال الصم في حين اتجهت معظم الدراسات لدراسة الكفاءة الاجتماعية للمعاقين سمعيًا أنفسهم دون ذويهم في حدود علم الباحثة.

مصطلحات البحث:

أولاً: فاعلية Effectiveness:

هي مدى قدرة برنامج قائم على حل المشـــكلات في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال الصم.

ويُقصـــد بالفاعلية في البحث الحالي بأنه الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج الحالي القائم على حل المشكلات لتنمية الكفاءة الاجتماعية.

ثانيًا: حل المشكلات Problem solving:

هي عملية التغلب على الصعوبات التي يقابلها الفرد في الوصول إلى حد ما، وهذه العملية تعتمد على إنهاء حالة من التوتر واســـتعادة الكائن الحي لحالة من الاتزان الداخلي عن طريق التكيف مع الظروف. (أمل محمد عبد الرازق ،٢٠٠٤)

ثالثاً: الكفاءة الاجتماعية Social competence :

قدرة الفرد على الاتصـــال بالآخرين والتفاعل معهم بغرض التأثير فيهم لإحداث تجاوب من خلال إجادة وإتقان مهارات لفظية وغير لفظية تتيح للفرد قيام علاقات اجتماعية ناجحة، وهي قدرة الفرد على التفاعل بشـــكل إيجابي، وتشـتمل على مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من ممارسـة أي نشـــاط بدرجة من الاتقان مثل (مهارات توكيد الذات، المســـؤولية الاجتماعية – المرونة الاجتماعي. (صبحي عبد الفتاح ،٢٠٠٩)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بالدرجة التي تحصـــل عليها الأم على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في البحث .

رابعًا: أمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم:

Mothers of pre-school deaf children

تعرفهن الباحثة إجرائيًا بأنهن: النســـاء اللاتي يرعين أطفالاً يعانون من إعاقة سـمعية قبل سـن الدراسـة، ولهن دور حيوي في تقديم الرعاية والدعم اللازمين لأطفالهن في مختلف جوانب الحياة اليومية والتعليمية.

خامسًا: الطفل الأصم Deaf Children:

هو الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة (أحمد عربيات، ٢٠١٠، ١٢١).

وتعرف الباحثة إجرائيًا الأصـــم بأنه: الفرد الذي يتراوح الفقد الســـمعي (٧٠- ٩٠ديسـبيل)، ونتج عن ذلك اعتماده على البصـر واللمس بصـورة أكبر وقراءة الشفاه للاتصال مع العاديين .

منهج البحث :

اتخذت الباحثة من المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

عينة البحث:

بلغ قوام عينة البحث (٨) أمهات لأطفال ما قبل المدرســـة الصـــم بمحافظة دمياط بمدرسة الأمل بدمياط الجديدة، تمتدُّ أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) ســنوات، واســتخدمت هذه العينة بهدف جمع البيانات للتحقُّق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية.

محددات البحث :

يتحدد مجال البحث الحالي بالمحددات التالية :

١. **الحدود البشـرية:** عينة من أمهات الأطفال ما قبل المدرسـة الصـم في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات بمحافظة دمياط.

٢. **الحدود الموضـــوعية:** تتمثل في متغير الكفاءة الاجتماعية، والمقياس المعد له المستخدم في جمع البيانات، وأساليب المعالجة الإحصائية.
٣. **الحدود المكانية:** محافظة دمياط.
٤. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤م .

فروض البحث :

١. توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياســـين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم لصالح القياس البعدي .
٢. لا توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياســـين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم .

أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة):

لقد تزايد الاهتمام بدراسة أسر المعاقين والمشكلات التي يتعرضون لها، وقد أثبتت دراســات كثيرة مدى تأثير التوتر على هذه الأســر فأشــار جمال الخطيب (٢٠٠٧) إلى أن العيش مع طفل معاق يشكل عبئًا جسيمًا ونفسيًا، لا يعرفه آباء الأطفال العاديين فأمهات الأطفال المعاقين غالبًا ما يقضـــون أوقاتا طويلة في تلبية الحاجات الشخصية لأطفالهم.

وقد أشـــارت منى الحديدي وجمال الخطيب (٢٠٠٥) من خلال مراجعة للعديد من الدراسات إلى وجود عدد من المشكلات التي تواجه أسر المعاقين، وهي أن وجود طفل معاق يســـبب العزلة الاجتماعية للوالدين؛ فإن الطفل المعاق يستنزف (٦٠) بالمئة من وقت الأم في الرعاية، أن (٨٠) بالمئة من الأمهات يقضين وقتًا مضاعفًا مع أبنائهم المعاقين، إن المشكلات النفسية تأتي في المرتبة الأولى (بسمة الشريف ،٢٠١١، ٦٥).

ومن ضمن هذه المشكلات النفسية التي تتعرض لها أم المعاق السمعي (الأصـم) هو القلق، الإحباط، التوتر نتيجة صـدمة انجابها لطفل معاق له خصـائص معينة تجبرها على إعادة تشـكيل العلاقة معه وعلى القيام بمهام ومهارات وأساليب معاملة والدية جديدة، وبالتالي قد تتأثر كفاءتها الاجتماعية سواء سلبًا أو إيجابًا تجاه هذا الطفل.

والكفاءة الاجتماعية هي مجموعة من المهارات التي تسـتخدم مواقف اجتماعية محدودة، وتؤدي إلى الحكم الاجتماعي المتعلق بالتوعية لأداء الفرد في موقف معين (فرحان العنزي،٢٠١٥ ،٢٠٤) .

وهي قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين به وتشمل القدرة على إيجاد مكانًا مناسـبًا للفرد في المواقف الاجتماعية، وتحديد السـمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة، وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل (محمود الشرقاوي ،٢٠١٦، ١١٨).

وقد عرفها (ظريف فرج ،٢٠٠٣، ٥٢) على أنها قدرة الفرد على أن يعبر بصـورة لفظية وغير لفظية عن مشـاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسـه الرسـائل اللفظية وغير اللفظية الصـادرة عنهم، ويفسـرها على نحو في سـلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها، ويعدله كدالة لمتطلباتها وعلى نحو يساعده على تحقيق أهدافه، وأيضًا عرفها كلٌ من راين وماركل (بأنها مجموعة الأنماط السـلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يسـتجيب بها الفرد للآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي (سـالم الدادا،٢٠٠٨، ٢٨).

ويعرفها إبراهيم المغازي (٢٠٠٤، ٤٧٩) بأنها الإحسـاس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضـا في العلاقات الاجتماعية، والشـعور بالثقة تجاه السـلوك الاجتماعي وتحقيق الرضـا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الأفراد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد .

أبعاد الكفاءة الاجتماعية :

وتعرف الكفاءة بأنها قدرة الفرد على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، وتشـمل على مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من ممارسـة أي مهمة أو نشـــاط بدرجة من الإتقان مثل (مهارات تؤكيد الذات – المســـؤولية الاجتماعية – المرونة الاجتماعية) (أحمد مصطفى وآخران ٢٠٢٠، ٤٢٠).

وعرفت الكفاءة الاجتماعية بأنها: بناء متعددة الأبعاد وحددت أبعاد الكفاءة الاجتماعية: مهارات توكيد الذات – مهارات وجدانية – مهارات الاتصال – مهارات المرونة والضبط الاجتماعي (نجلاء إبراهيم ، ٢٠١٥).

وبأنها تشتمل على (الوعي بالذات – الوعي الاجتماعي – إدارة الذات – إدارة العلاقات – اتخاذ القرارات المسؤولة) .
(Mantz et&Fey&Hirschstein ,2018)

النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية :

- **منظور الكفاية الذاتية المدركة:** يرى ألبرت باندورا أن الكفاية الاجتماعية تتوقف على إدراك الفرد لما يمتلكه من قدرات ومهارات فاعله تساعده على التواصل مع الناس، وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى الكفاءة الذاتية المدركة والتي تتمثل بإحساس الفرد بالضبط الشخصي في المواقف الاجتماعية والسيطرة على قدرته والتوافق مع أحداث الحياة، لذا يعمل الإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية على المواقف الاجتماعية وتمكنه من ضبط أفكاره ومشاعره وتوظيفها بصورة جيدة عند الحديث مع الآخرين وبناء علاقات الصداقة معهم .
- **نظرية العناصر الأربعة :** إن الكفاية الاجتماعية تتكون من أربعة عناصر تتمثل بقدرات الفرد ومهاراته الشخصية، والتي يتم تطويرها ضمن علاقة الفرد بالآخرين وما يمتلكه من استعدادات وإمكانيات ذاتية مثل مستوى الذكاء وغيرها(Felner et.al1990) ، وهذه العناصر هي:

-**المهارات والقدرات المعرفية:** وتتمثل بالمهارات اللازمة للأداء الفعال في المجتمع (مثل المهارات الأكاديمية والمهنية والقدرة على اتخاذ القرار، ومعالجة المعلومات) .

-**المهارات السلوكية:** وتتمثل بالاستجابات السلوكية المناسبة والقدرة على تمثيلها مثل (التفاوض، وتأكيد الذات، ومهارات التخاطب والمهارات الاجتماعية الإيجابية).

-**المهارات العاطفية:** قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وتوظيفها اجتماعيًا من أجل القيام بالاستجابات المناسبة اجتماعيًا وتشكيل علاقات الصداقة مع الآخرين.

- **التركيب الدفاعي التوقيعي للفرد:** ويتمثل بالبناء القيمي للفرد، وما لديه من نمو أخلاقي والشعور بالفعالية والسيطرة الذاتية.
- **النموذج الهرمي للكفاية الاجتماعية** : قدم عالم النفس (Cavall,1990) نموذجًا هرميًا متسلسلاً للكفاية الاجتماعية ويتضمن ثلاثة فروع كاملة في إطار مسلسل هي: التكيف الاجتماعي Social Adjustment ، الأداء الاجتماعي Social Performance ، المهارات الاجتماعية Social Skills .

ويشمل قمة التسلسل الهرمي المستوى الأكثر تقدمًا ويتمثل بالتكيف الاجتماعي، ويعرف التكيف الاجتماعي على أنه (مدى ما يحققه الفرد من أهداف اجتماعية مناسبة). وهذه الأهداف هي أهداف تنموية ويتعين على أفراد المجتمع تحقيقها وتتمثل بـ (أهداف صحية، وقانونية وأكاديمية ومهنية، واجتماعية واقتصادية وعاطفية وعائلية). أما عن المستوى الثاني فهو الأداء الاجتماعي ويتمثل بدرجة استجابات الفرد في المواقف الاجتماعية ذات الصلة بتلبية المعايير الصالحة اجتماعيًا. في حين يتضمن أدنى مستوى من التسلسل الهرمي المهارات الاجتماعية التي تغرف بأنها قدرات محددة تسمح

للفرد لأن يقوم بسلوكيات تتلاءم مع أهداف المجتمع ومؤسساته الاجتماعية (مهارات الاجتماعية المعرفية، والتنظيم العاطفي) .

أهمية الكفاءة الاجتماعية :

تعتبر الكفاءة الاجتماعية من ضمن متطلبات النمو الاجتماعي الإيجابي للفرد، حيث تؤدي الكفاءة دوراً في إعطاء نتائج إيجابية من خلال مساعدة الفرد على النجاح الاجتماعي سواء في البيت أو في المواقف الاجتماعية المختلفة. ويشير كينيث وآخرون Kenneth .et, al, (2001) إلى أن تحقيق الأفراد للكفاءة الاجتماعية يساعدهم على النجاح في المهام الاجتماعية المختلفة، وتعتبر من أفضل المهارات التي يجب أن نعد الفرد من خلالها لمواجهة هذه التحديات مهارة القدرة على الاتصال والقدرة على حل المشكلات.

كما أنها نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الأم بمهاراتها الاجتماعية وميولها وحاجاتها واتجاهاتها نحو الموقف الاجتماعية مع إمكانات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد الأم في الأنشطة المختلفة (بدير عبد النبي بدير ،٢٠١٥).

ومما سبق يتضح أهمية الكفاءة الاجتماعية في كونها عاملاً مهمًا في تحديد طبيعية التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في المواقف الاجتماعية المختلفة.

إن تكوين المهارات الاجتماعية غالباً ما يكون مرادفًا للكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية تمثل مختصراً يعكس الأحكام الاجتماعية الصادرة عن الجودة العامة لأداء الفرد في موقف معين، والمهارات الاجتماعية هي عبارات عن سلوكيات يظهرها الفرد في مواقف خاصة تتنج عن الأحكام المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية، وكذلك فإن المهارات الاجتماعية تؤدي إلى

إصدار الأحكام وتدور حول ما إذا كان الأداء السلوكي يتسم بالكفاءة أم لا ، ومن هنا فإن المهارات الاجتماعية سلوكيات والكفاءة الاجتماعية تمثل أحكام هذه السلوكيات . (Greshm,1993) (Elliott&Merrell,1999)

الخصائص النفسية لذوي الكفاءة الاجتماعية :

الكفاءة الاجتماعية حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد الكفء اجتماعيًا، وهذه الحاجة هي أشد إلحاحاً في مجتمعنا لأنه مسئول أمام ذاته، كما أنها حاجة فردية فما من مرة تتضح شخصية الفرد وتتكامل إلا وهو مرتبط بالجماعة، فالسلوك التوافقي يتضمن مستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، ولا شك أن الكفاءة الاجتماعية هي استجابة متعلمة، فالفرد منذ طفولته تنمو لدية القدرة بالتدريج على إنشاء العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، فهو يكتسب الأساليب السلوكية والاجتماعية والاتجاهات والقيم والمعايير وينمى المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي تحقق مكانته الاجتماعية وينمو ذكاؤه الاجتماعي.

وقد أشار حامد زهران (١٩٨٧) السلوك الذي يدل على الذكاء الاجتماعي سلوك مركب يتضمن عدة قدرات منها الكفاءة الاجتماعية، التوافق الاجتماعي، النجاح الاجتماعي، المسايرة وعلى ذلك فالكفاءة الاجتماعية تعتبر أحد مكونات وأبعاد الذكاء الاجتماعي.

ولقد أوضح جونز Jones (1985) أن الكفاءة الاجتماعية ترتبط بالتقديرات الذاتية للفرد على اختبارات الشخصية وهذه الاستجابات ترتبط بظهور أو اختفاء السلوك الاجتماعي، وقد أشار جونز إلى أن مفهوم الشخصية يتضح في ضوء المكانة التي يكتسبها الفرد داخل السلوك الاجتماعي للجماعة.

ومن الدراسات السابقة دراسة رمضان عاشور حسين (٢٠١٣) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الوالدية في خفض بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال المعوقين عقليًا " هدفت الدراسة إلى تحسين المهارات الوالدية لأمهات الأطفال المعوقين عقليًا بهدف مساعدتهن على خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين المهارات الوالدية لأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وخفض حدة الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لهم.

دراسة جهاد علاء الدين وأماني الطراونة (٢٠١٩) بعنوان أثر جمعي في خفض مستوى القلق وتحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من أمهات ذوي المشكلات السلوكية "، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي جمعي خفض مستوى القلق وتحسين الكفاءة الوالدية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشاد الجمعي حيث انخفض مستوى القلق وتحسنت الكفاءة الوالدية.

دراسة Amykathleen(2001) وهدفت الدراسة الى دراسة نوع التفاعل بين الأم والطفل والمهارة الاجتماعية للصم وذي السمع العادي في عمر السادسة، وكانت العينة (٦٥) ثنائي من أمهات لديهن القدرة على السمع وأبنائهن الصم، وتوصلت النتائج إلى وجود العديد من الفروق الفردية لصالح الأمهات اللاتي لديهن القدرة على السمع وأبنائهن في معدل الحساسية الأمومية، التعرف على تأثير فقدان السمع على كفاءة التفاعل بين الأم القدرة على بناء الشخصية.

وكذلك دراسة Kathrin, P. & Orleans. (2003) هدفت لدراسة تفاعل الأم وطفلها الأصم وكيف يؤثر هذا التفاعل بدوره على سلوكيات الطفل من (٧-٩) سنوات ، أما لديهن أطفال معاقين سمعيًا وتكونت

الأدوات من استبيان كفاءة الأم، الوالدي، وتوصلت النتائج إلى أن جودة التفاعل وحالة التفاهم المشترك بين الأم وطفلها الأصم يؤثر إيجابًا على سلوكيات الطفل، وكذلك تساعد الطفل على النمو النفسي وتطور أداءه السلوكي .

وكذلك دراسة Jessica Layne, (2006) هدفت إلى التعرف على وظيفة الأسرة في علاقتها بسلوك الطفل الطفل، وتكونت العينة من عدد من الأسر بوالدين لهم القدرة على السمع وطفل أصم، واستخدمت الدراسة: مقياس وضوح الحوار، مقياس تماسك الأسرة، وتوصلت النتائج إلى أن جودة الحوار مؤشر هاما لكل من وظيفة الأسرة ومشاكل سلوك الطفل. وكذلك دراسة عطية محمد (٢٠٠١) العلاقة بين اتجاهات الطفل الأصم والوالدين والمدرسين نحو الإعاقة السمعية من ناحية والتوافق النفسي من ناحية أخرى، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات الطفل الأصم والوالدين والمدرسين نحو الإعاقة السمعية من ناحية والتوافق النفسي من ناحية أخرى، وتمت الدراسة على عينة تتكون من (٧٠) طفلاً بمؤسسة الأمل للصم بالزقازيق، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة بين اتجاهات كل من الأصم والوالدين نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الأصم، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث المعاقين سمعيًا في درجات التوافق النفسي لصالح الذكور، كما أن الذكور أكثر تقبلاً للإعاقة من الإناث.

ودراسة سهير محمود عبد الله (٢٠٠٧) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الأداء الوظيفي الوالدي لدى مجموعتين من أسر المعاقين عقليًا وسمعيًا. وهدفت هذه الدراسة: التعرف على ديناميات وخصائص الأداء الوظيفي والتحقق من فعالية برنامج إرشادي في تحسين الأداء الوظيفي لدى أسر المعاقين عقليًا وسمعيًا، وما إذا كان التأثير يختلف حسب نوع الإعاقة

وتكونت العينة من (٨٠) أسـرة ممن لديهم تقسـمت إلى مجموعتين (٤٠) أسـرة ممن لديهم معاق عقليًا من فئة القابلين للتعلم. (٤٠) أسـرة ممن لديهم طفل معاق سـمعيًا بحيث تتراوح نسـبة الصـمم بين (٥٠- ٧٠) ديسـبيل. وتوصلت النتائج أن الأداء الوظيفي لأسر المعاقين يتسم بالقصور في أداء الوظائف والتواصل بين أعضاء النسق الأسري.

وأشـارت دراسـة إبراهيم القريوتي (٢٠٠٨) إلى تقبل الأمهات الأردنيات لأبنائهن المعاقين، وهدفت الدراسـة إلى التعرف إلى درجة تقبل الأمهات الأردنيات لأبنائهن المعاقين، إذ تكونت عينة الدراسـة من أمهات الأفراد الملتحقين في مدارس التربية الخاصة ومراكزها. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في تقبل الأمهات لأبنائهن المعاقين تعزى لنوع الإعاقة لصـالح ذوي الإعاقة السمعية والبصرية، مقابل ذوي الإعاقة العقلية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في جنس المعاق لصـالح الإناث، وللتفاعل بين الجنس والعمر، في حين لم تظهر أية فروق في عملية تقبل الأمهات لأبنائهن المعاقين بصريًا وعقليًا.

وأشـارت دراسة وائل عبد الله محمد (٢٠١٣) لأنماط التواصل الأسيى وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسـي لدى عينة من الأطفال ضـعاف السمع، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التواصل الأسري لضعاف السـمع وبين مدى ارتباطها بلغتهم التعبيرية، وتوصـلت النتائج إلى أهمية البيئة الأسرية في حياة المعاق سمعيًا وارتباط توافقه النفسي بمدى كفاية نمط التواصل لحاجاته النفسية واللغوية، وأدى إلى تحسين التوافق لدى أطفالهن ضعاف السمع .

ويعرف الأصم: بأنة الشخص الذي لا يمكنه استخدام حاسة السمع نهائياً في حياته اليومية، وبالتالي فقد القدرة على اكتسـاب وهو الشـخص الذي لا

يمكنه استخدام حاسة السمع نهائياً في حياته اليومية، وبالتالي فقد القدرة على اكتساب اللغة (رشاد عبد العزيز موسى، ٢٠٠٢، ٧٥)

وهو الذي لا يمتلك القدرة على السمع أو فهم لغة الحديث، ولو بمساعدات خاصة للسمع (كمال زيتون،٢٠٠٣، ٦٨).

والطفل الأصم تعرفه الصحة العالمية للطفولة بأنه: الطفل الذي وُلِد فاقداً لحاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيلاً مع أو بدون المعينات السمعية، وهو الطفل الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الذي فقدها بمجرد أن تعلم لدرجة أن آثار التعليم فُقِدت بسرعة، فهو يعاني عجزاً أو اختلالاً يحول بينه وبين الاستفادة من حاسة السمع لأنها معطلة لديه، ولذلك فهو لا يستطيع اكتساب اللغة بالطريقة العادية (إبراهيم عباس الزهيري،٢٠٠٣، ٥٤).

أسباب الإعاقة السمعية :

ترجع الإعاقة السمعية إلى مجموعة من الأسباب بعضها وراثي والبعض الآخر يرتبط بعوامل غير ذات أصل وراثي أو جيني، ويمكن تصنيفها فيما يلي:

- **أولاً: الأسباب الوراثية:** ترجع الأسباب الوراثية للإعاقة السمعية إلى أنه قد يكون هناك خطأ في تركيب الجينات أو الكروموسومات كذلك، وقد تكون ظاهرة عند الولادة أو في سن متأخرة وتزداد تلك الحالات بزواج الأقارب (علي حنفي،٢٠١٢، ٤٦٦،٤٦١).
- **ثانيًا: أسباب ما بعد الولادة:** مضاعفات عند الولادة، وأمراض معينة معدية، وبعض أنواع عدوى الأذن المزمنة، واستخدام عقاقير معينة، والتعرض للضوضاء المفرطة والشيخوخة.

ويمكن الوقاية من ٦٠% من حالات فقدان السمع لدى الأطفال عن طريق اتخاذ الإجراءات في مجال الصحة العمومية، وتنجم عن حالات

فقدان السمع غير المعالجة تكاليف عالمية سنوية قدرها (٧٥٠) مليون دولار أمريكي. وتعتبر التدخلات الرامية إلى الوقاية من حالات فقدان السمع وتحديدها والتصدي لها عالية المردود ويمكن أن تعود بفوائد كبيرة على الأفراد.

الإعاقة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للأم :

أوضح علي حنفي (٢٠١٢،٥٣) أن كثيراً من الدراسات أكدت على أن أسر الأطفال المعاقين (خاصة الأم) يعانون من الضغط والأزمات والحزن والأسى المزمن، والتوتر والإجهاد، ووضح ثلاثة نماذج من الأزمات التي يمكن ملاحظتها بين أفراد أسر الأطفال المعاقين تضم: صدمة التشخيص المبدئي أو أزمة الصدمة غير المتوقعة ، أزمة الشخصية وتتغير بردود فعل سلبية تشمل الغضب والحزن المزمن الناجم عن تحطيم آمالهم وتوقعاتهم العريضة من طفلهم، أزمة الواقع وتنتج عن المتغيرات الخارجية المرتبطة بصعوبة رعاية الطفل المعاق، مثل الحاجات العضوية للطفل، والضغوط الاجتماعية من أفراد المجتمع .

وهناك مصادر أخرى للضغط على الوالدين تشمل متطلبات الحياة اليومية والرعاية طويلة المدى للطفل المعاق، ووصمة العار التي يتعرضون لها، والشك طويل المدى سواء في تشخيص حالة الطفل أو بين الوالدين ببعضهما البعض، واختزال العلاقات الاجتماعية لهما، والافتقار إلى المعلومات حول المعاقين والخدمات المتاحة لهم.

الطفل الأصم كمصدر لضعف الكفاءة الاجتماعية للأم :

يعد وجود طفلاً معاقًا سمعيًا في الأسرة مصدراً للضغوط النفسية لدى كلٍ من الأب والأم، وتبرز مشاعر الصراع والتشاحن إلى سطح الحياة ويجعل من التعاملات اليومية مجالاً للمنازعات وتبادل الاتهامات ، وذلك لأن إعاقة الطفل سمعيًا يضعف الآمال ويقوي مشاعر الحزن والإحباط في

أعماق النفس، وفي بعض الحالات يصل الشعور بالضغط إلى أقصى حد وإلى أبعد مدى وهو الرفض التام والإنكار المطلق لوجود الطفل المعاق سمعيًا، ولعل من أخطر ما يترتب عليه رفض الوالدين للطفل المعاق سمعيًا هو تعمق شعورهم بالعجز وفقدان الأمل وسيطرة اللامبالاة ومن ثم التصرف من منطق اللاجدوى لعمل أي شيء (شاكر قنديل، ١٩٩٧،،٦٢٧).

فالوالدين الذين يرفضون طفلهم بسبب إعاقته هم في الواقع يرفضون لسبب لا يملك طفلهم تغييره ولا ذنب له في حدوثه، وهناك نوعان من رفض الوالدين لطفلهم المعاق وهما الرفض الأولي والرفض الثانوي، الرفض الأولى يرجع إلى الوالدين وديناميات الشخصية لديهم بينما الرفض الثانوي يرجع إلى سلوك الطفل المعاق.

كما يلاحظ أنه توجد مظاهر سلوكية شائعة للوالدين الذين لديهم أبناء معاقون تتمثل في المعاناة من مشاعر مزمنة بالأسى والحزن حيث يعيش الوالدين فترة من الزمن حسب ظروف كل حالة، وقد تبلغ حدة المشاعر الحزينة عمقها لدى الوالدين وفي هذه الحالة يساوون بين ميلاد طفل معاق وموت طفل عادي.

الإجراءات المنهجية والتطبيقية للبحث :

أولاً: منهج البحث :

تستخدم الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (القياس قبل التجربة وبعدها لمجموعة واحدة)، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث. وفي هذا التصميم تقوم الباحثة بقياس متغيرات بحثها التابعة قبل التأثير بالمتغير التجريبي (المتغير المستقل) ثم تقيسها مرة أخرى بعد التجربة، ثم تكشف عن الفروق بين متوسطي كل متغير قبل التجربة وبعدها.

ثانيًا: عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من (٨) أمهات لأطفال ما قبل المدرسة الصم، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث، وهم من الأمهات لأطفال ملتحقين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة دمياط للعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

ثالثاً: أدوات البحث:

فيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي (١):

جدول (١) أدوات البحث

م	الأداة	الإعداد
١	**مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم.**	**إعداد الباحثة**
٢	**البرنامج المقترح**	**إعداد الباحثة**

إجراءات إعداد المقياس :

قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات ما قبل المدرسة الصم، واستخدم المقياس كأداة لقياس وتقييم مستوى الكفاءة الاجتماعية، ويحتوي مقياس الكفاءة الاجتماعية على مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تعبر عن امتلاك الأم لمهارات الكفاءة الاجتماعية، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم وذلك على النحو التالي:

(١) مبررات تصميم مقياس الكفاءة الاجتماعية:

من الأسباب التي دعت إلى تصميم مقياس الكفاءة الاجتماعية قلة وجود المقاييس المستخدمة لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات، وذلك في حدود علم الباحثة، لذا لجأت الباحثة إلى تصميم مقياس خاص بها.

(٢) إجراءات إعداد وتصميم مقياس الكفاءة الاجتماعية :

تتكون عملية إعداد وتصـــميم المقياس من عدة خطوات، كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها حتى تترابط جميع الخطوات ويصبح العمل متكامل وفي صورته النهائية.

- **الخطوة الأولى: الاطلاع على المقاييس المشابهة:**

اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري ودراســـات ســـابقة وبحوث ومراجع عربيـة وأجنبيـة والنظريـات المتعلقـة بمتغيرات البحـث، والمقاييس والاختبارات التي تناولت الكفاءة الإجتماعية، وذلك من أجل التعرف على الطرق والأدوات المســـتخدمة في قياس الكفاءة الاجتماعية كمهارات تكيف وتعايش مع مواقف الحياة المختلفة وأداءات سلوكية، وكذلك الاســـتفادة من المقاييس العامة في صـــياغة أبعاد ومفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية الحالي وذلك وفقاً للخطوات التالية:

-الاطلاع على الأدبيات والبحوث الســـابقة التي تناولت الكفاءة الاجتماعية لدى الأمهات بصفة عامة مثل دراسة كلٍ من: عادل السعيد البنا (٢٠٢٢)، منيرة سليمان (٢٠٢٢)، محمد إسماعيل سيد (٢٠١٧)،

-الاطلاع على الاختبـارات والمقـاييس التي صـــممـت لقيـاس الكفـاءة الاجتماعية لدى أمهات ما قبل المدرسة.

-مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد/ طارق محمد الحفناوي ٢٠٢٠)

-مقياس (إعداد/ محمد إسماعيل سيد، ٢٠١٧).

- **الخطوة الثانية: أسس التصميم :**

أخذت الباحثة في الإعتبار طبيعة هذه الفئة وما تواجهه من تحديات، وحرصـــت على أن يكون المقياس بســـيطاً في محتواه، ليعكس الإمكانيات الفعلية لهذه الأمهات، وتم مراعاة عدد الأبعاد وطول المقياس بحيث يكون

مناسباً، مع صياغة مفرداته بدقة لتكون واضحة وسهلة الفهم ولا تحمل أكثر من معنى، والهدف هو أن يقيس المقياس ما هو مصمم لقياسه بدون أي غموض، وأن تكون الاستجابة مختصرة ومباشرة، مما يضمن سهولة الاستخدام والفهم للأمهات المعنيات.

- **الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد ومفردات المقياس :**

قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصياغة مفرداته، وذلك وفقاً لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، وقامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس الكفاءة الاجتماعية على النحو التالي:

الهدف من المقياس: صمم هذا المقياس كوسيلة لتقييم وقياس مستوى الكفاءة الاجتماعية لأمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات، وتحديد مواطن الضعف والقوة لديهم، لمساعدتهم على التكيف الناجح في مواقف الحياة اليومية المختلفة.

وصف المقياس: يتكون هذا المقياس من مجموعة من المؤشرات السلوكية الخاصة بأمهات أطفال ماقبل المدرسة الصم في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات، ويركز على تقييم كفاءتهن في التعامل مع أطفالهن ، وتضمن المقياس (٥) أبعاد تقيس مستوى الكفاءة الاجتماعية لأمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم، ويبلغ عدد المفردات الكلية للمقياس (٤٠) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي (الوعي الذاتي- الوعي الاجتماعي – إدارة الذات- إدارة العلاقات- صناعة القرارات المسؤولة) .

تعليمات تطبيق المقياس: تضمن المقياس مجموعة من المفردات التي تقيس مهارات الكفاءة الإجتماعية المختلفة، بحيث ينبغي على الفاحص مراعاة الأمور التالية عند تطبيق المقياس:

-كتابة بيانات الأمهات في المكان المخصص لذلك.

-يقوم القائم بتطبيق المقياس بتقدير سلوك الأم على كل عبارة من عبارات المقياس على مقياس تقدير مكونًا من أربع نقاط كالتالي:
-إذا كانت العبارة تعبر عن عدم ممارسة الأم للسلوك مطلقاً توضع علامة (✓) أسفل كلمة "لا يحدث مطلقًا" في المربع الخاص بها
-إذا كانت العبارة تعبر عن ممارسة الأم للسلوك أحياناً توضع علامة (✓) أسفل كلمة " يحدث أحياناً " في المربع الخاص بها.
-إذا كانت العبارة تعبر عن ممارسة الأم للسلوك كثيراً توضع علامة (✓) أسفل كلمة "يحدث كثيرًا " في المربع الخاص بها.

تصحيح المقياس : بعد التأكد من اكتمال الإجابة على كل مفردات المقياس، يتم التقدير وفقاً لمقياس التقدير التالي:

لا يحدث مطلقًا	**الدرجة (١)**
يحدث أحيانًا	**الدرجة (٢)**
يحدث كثيرًا	**الدرجة (٣)**

** تبلغ الدرجة الكلية للمقياس (١٢٠) درجة.
** يتم حساب مجموع الدرجات الخاصة بكل بعد بالنسبة لجميع الأبعاد ومن ثم حساب المجموع الكلي للدرجات بكل طفل عن طريق جمع الدرجات الكلية الخاصة بكل بعد، ويتم رصد درجة كلية واحدة للطفل تتراوح من (٤٠-١٢٠).
** يتم حساب مجموع درجات الطفل في كل بعد من الأبعاد الفرعية والتي تمثل أبعاد الكفاءة الاجتماعية المختلفة وفق العبارات الخاصة بكل منها.

- **الخطوة الرابعة : حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة (ن=٣٠) ، غير أولئك الذين تضمنتهم العينة النهائية للبحث، وتنطبق عليهم نفس شروط ومواصفات عينة البحث، وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: حساب صدق المقياسValidity :

(١) صـــدق المحتوى: يتناول صـــدق المحتوى دراســـة مفردات المقياس ومحتوياته، حيث يعتبر المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه. لذا تم عرض المقيـاس على مجموعـة من المحكمين في ميـدان علم النفس والتربية الخاصة للتأكد من الأمور التالية:

-صـــلاحية المقياس كأداة لتقييم وقياس مســـتوى الكفاءة الإجتماعية لدى أمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم.

-مدى مناسبة مفردات المقياس لعينة البحث التجريبية من أمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم.

-إضـــافة أو حذف ما يرونه مناســباً من مفردات تســهم في تحقيق أهداف البحث الحالية

-وبحساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين، تم الإبقاء على المفردات التي أقر المحكمون صلاحيتها لحصولها على نسبة اتفاق بلغت أكثر من ٨٥%.

وتمثلت أوجه اتفاق المحكمين بعد فحص محتويات المقياس فيما يلي:

-ملاءمة أبعاد المقياس الخمسة ومفرداته لقياس مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الصم.

-ملاءمة أبعاد المقياس ومفرداته الفرعية لخصـــائص وطبيعة أمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم، ووضوح تعليمات المقياس.

(٢) صدق المحك الخارجي : تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس (الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين اعداد د/ أسامة يوسف الصمادي ١٤٤١هـ) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠،٧١٦)، وهي دالة عند مستوى (٠،٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً: الإتساق الداخلي:

(أ) الإتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس؛ وذلك من خلال درجات عينة الكفاءة السيكومترية بحساب معاملات ارتباط بيرسون (person) بين درجات كل مفردة من مفردات أبعاد المقياس الخمسة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي إصدار (٢٣) ، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس الكفاءة الإجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم (ن=٣٠)

البعد الأول الوعي الذاتي		البعد الثانى الوعي الاجتماعي		البعد الثالث إدارة الذات		البعد الرابع إدارة العلاقات		البعد الخامس صناعة القرارات المسئولة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٧٧٩ **	٩	٠،٧٦٧ **	١٧	٠،٦٧٥ **	٢٥	٠،٤٠٠ *	٣٣	٠،٧٩٤ **
٢	٠،٩١٣ **	١٠	٠،٧٣١ **	١٨	٠،٨١٧ **	٢٦	٠،٣٦٦ *	٣٤	٠،٨٨٠ **
٣	٠،٨٩٥ **	١١	٠،٧٦١ **	١٩	٠،٦٦٣ **	٢٧	٠،٨١٨ **	٣٥	٠،٧٨٢ **
٤	٠،٩١٣ **	١٢	٠،٦٤١ **	٢٠	٠،٧٨٢ **	٢٨	٠،٨٦١ **	٣٦	٠،٨٦٥ **
٥	٠،٨٤٥ **	١٣	٠،٦٩٥ **	٢١	٠،٧٤١ **	٢٩	٠،٨١٤ **	٣٧	٠،٩٠٤ **
٦	٠،٨٩٨ **	١٤	٠،٨٠٥ **	٢٢	٠،٨١٢	٣٠	٠،٨٧٨ **	٣٨	٠،٨٩٩ **
٧	٠،٦٨٤ **	١٤	٠،٩٠٥ **	٢٣	٠،٧٣٠ **	٣١	٠،٨٢٦ **	٣٩	٠،٨٠١ **
٨	٠،٨٧٣ **	١٦	٠،٧٦٤ **	٢٤	٠،٨٥٨ **	٣٢	٠،٨٨٧ **	٤٠	٠،٦٨٧ **

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط لمفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم دالة إحصائياً (عند مستوى ٠،٠١ ومستوى ٠،٠٥)، وهذا يدل على وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠،٤٠٠ ، فيما كان الحد الأعلى ٠،٩١٣. مما يدل على اتساق جميع المفردات مع الأبعاد التي تنتمي لها، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

وعليه فإن جميع مفردات الأبعاد الخمسة للمقياس متسقة داخلياً مع الأبعاد التي تنتمي لها، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لجميع فقرات وأبعاد المقياس.

(ب) الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس : تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (person) بين كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم (ن=٣٠)

أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية	معاملات الارتباط مع الدرجات الكلية للمقياس
البعد الأول/ الوعي الذاتي	٠،٨٤٢ **
البعد الثاني/ الوعي الاجتماعي	٠،٨١٢ **
البعد الثالث/ إدارة الذات	٠،٨٥١ **
البعد الرابع/ إدارة العلاقات	٠،٦٩٦ **
البعد الخامس/ صناعة القرارات المسئولة	٠،٤٦٨ **
*دال عند مستوى دلالة ٠،٠٥ **دال عند مستوى دلالة ٠،٠١	

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوى ٠،٠١) ، وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: Reliability

(أ) الثبات بطريقة إعادة التطبيق Test-Retest Reliability :

تم ذلك بحساب ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أمهات أطفال ما

قبل المدرسة الصم باستخدام معامل ارتباط بيرسون (person)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠،٠١) ، مما يشير إلى أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة ، وبيان ذلك في الجدول (٤).

جدول (٤)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم (ن=٣٠)

أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
البعد الأول/ الوعي الذاتي	٠،٩٩٤ **	٠،٠١
البعد الثاني/ الوعي الاجتماعي	٠،٩٨٥ **	٠،٠١
البعد الثالث/ إدارة الذات	٠،٩٦٣ **	٠،٠١
البعد الرابع/ إدارة العلاقات	٠،٩٤٧ **	٠،٠١
البعد الخامس/ صناعة القرارات المسئولة	٠،٩٦٤ **	٠،٠١
الدرجة الكلية	٠،٩٩٢ **	٠،٠١

يتضح من جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الكفاءة الاجتماعية لقياس السمة التي وضع من أجلها.

(ب) الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ) Reliability Analysis :Cronbach's Alpha

تم حساب معامل الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام معامل ألفا كرو نباخ (a) Cronbach's Alpha لأبعاد المقياس، وجاءت النتائج موضحة كما يلي:

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم باستخدام معامل ألفا كرو نباخ (ن=٣٠)

أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية	معامل ألفا كرو نباخ
البعد الأول/ الوعي الذاتي	٠،٩٤١
البعد الثاني/ الوعي الاجتماعي	٠،٨٨٨
البعد الثالث/ إدارة الذات	٠،٨٩٢
البعد الرابع/ إدارة العلاقات	٠،٨٨١
البعد الخامس/ صناعة القرارات المسئولة	٠،٩٣٠
الثبات العام للمقياس	٠،٩٤٧

يتضـــح من الجدول (٥) أن معدل الثبات العام لأبعاد المقياس مرتفع ، حيث بلغ (٠،٩٤٧) لإجمـالي فقرات المقيـاس الأربعين، فيمـا تراوح ثبـات الأبعاد ما بين ٠،٨٨١ كحد أدنى، وبين ٠،٩٤١ كحد أعلى، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث بحسب مقياس نالني والذي اعتمد ٠،٧٠ كحد أدنى للثبات.

(ج) الثبات بالتجزئة النصفية Split half Reliability:

تم تطبيق مقيـاس الكفـاءة الاجتمـاعيـة على عينـة التحقق من الكفـاءة الســيكو مترية التي اشــتملت (٣٠) أماً من أمهات أطفال ما قبل المدرســة الصم ، وتم تصـحيح المقياس وتجزئته إلى قسمين: القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني اشـتمل على المفردات الزوجية، وذلك لكل أم على حده، وتم حســاب معامل الارتباط بطريقة بيرســون (person) بين درجات المفحوصـــين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل ســـيبرمان براون ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصـــفية مرتفعة،حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات،وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦)

معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم (ن= ٣٠)

أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية	الثبات بمعادلة (سيبرمان/ براون)	الثبات بمعادلة (جثمان)
البعد الأول/ الوعي الذاتي	٠،٩٢٨	٠،٩١٧
البعد الثاني/ الوعي الاجتماعي	٠،٨٥٤	٠،٩٠٩
البعد الثالث/ إدارة الذات	٠،٨٧١	٠،٨٥٨
البعد الرابع/ إدارة العلاقات	٠،٨٤٠	٠،٨٠٥
البعد الخامس/ صناعة القرارات المسئولة	٠،٩٤٧	٠،٩٤٣
الثبات للكفاءة الاجتماعية ككل	٠،٩٥٠	٠،٩٤٧

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية (بمعادلة سيبرمان/ براون/ بمعادلة جثمان) جميعها قيم مرتفعة، حيث تراوح ثبات الأبعاد ما بين ٠,٨٤٠ كحد أدنى ، وبين (٠،٩٤٧) كحد أعلى، باستخدام معادلة سيبرمان براون، بينما تراوح ثبات الأبعاد ما بين(٠,٨٠٥) كحد أدنى، وبين (٠،٩٤٣) كحد أعلى، باستخدام معادلة جثمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للكفاءة الاجتماعية، وبذلك يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث بحسب مقياس نالني والذي اعتمد (٠,٧٠) كحد أدنى للثبات .

من الإجراءات السابقة اتضح أن: مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم (المفردات، والأبعاد، والمقياس ككل) يتمتع بخصائص سيكومترية (صدق، وثبات، واتساق داخلي له) جيدة ومناسبة، ولم تحذف أي مفردة، وأن الصورة النهائية للمقياس المكونة من (٤٠) مفردة، والموزعة على الأبعاد الخمسة بالتساوي، بواقع (٨) مفردات لقياس كل بعد، وهذه الصورة النهائية للمقياس صالحة للتطبيق على المشاركين في البحث .

البرنامج التدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لأمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بتصميم وتنفيذ مجموعة من الجلسات الارشادية القائمة على استراتيجية حل المشكلات لتنمية الكفاءة الاجتماعية لأمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم يتضمن البرنامج مجموعة من الفنيات التي تناسب أمهات الأطفال الصم، وهذه الفنيات تتمثل في مجموعة من الاستراتيجيات المناقشة العلنية والمحاضرة والتعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة والحوار وأنشطة المتابعة (الواجبات المنزلية) في تنمية الكفاءة الاجتماعية ومهارات التواصل الفعال، وجميع هذه الفنيات معده لتحقيق الهدف من البحث.

فلسفة البرنامج:

تنبع فلسفة البرنامج من أهمية كون الأم عنصرًا هامًا جدًا في تنشئة الطفل، وبخاصة الطفل الأصم لتحقيق الكفاءة الاجتماعية التي تمكنهم من التعامل أطفالهن الصم والبيئة المحيطة بهن الصم وإكسابهم القدرة على التعامل مع البيئة التي يعيشون فيها. ومن هنا قامت الباحثة بإعداد وتصميم برنامج قائم على استراتيجية حل المشكلات لتنمية الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم.

أسس بناء البرنامج :

- دور الباحثة في التواصل مع الأم ودعم مشاركتها معها.
- تحتاج أمهات الأطفال الصم إلى زيادة الكفاءة الاجتماعية لتساعدها على التوافق النفسي السوي مع ابنها الأصم.
- استثمار الباحثة لنواحي القوة لدى الأمهات في الإثراء في الجلسة وتحقيق أفضل النتائج.
- تفعيل دور الأمهات للمشاركة في البرنامج بفعالية وفق أسس علمية وتربوية وتفاعلية.

- الاعتماد على أساليب وفنيات تتناسب مع طبيعية البرنامج الإرشادي لتحقيق الهدف المراد تحقيقه.
- الاستفادة من رغبة الأمهات الصادقة في التواصل مع أطفالهن المعاقين سمعيًا، وفي المساعدة على إكسابهن مهارات وأساليب تواصلية على أسس علمية.
- لابد من مراعاة التدرج في الإرشادات الموجه للأم بشكل منطقي وبسيط التعليمات حتى تستوعبه الأم بشكل جيد.
- حاجة أفراد الأسرة إلى التواصل وبخاصة الأمهات المشاركات في البرنامج مع أطفالهم لدورهن الفعال، وما تشعر به تلك الأمهات من حرج اجتماعي جراء سلوك طفلها غير المقبول.
- العمل على تنمية الوعي لدى الأمهات بإعاقة أطفالهن وكيفية تحسين التواصل معهم.

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام لبرنامج البحث الحالي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لأمهات الأطفال ما قبل المدرسة الصم.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- أن يتم تبصير الأمهات بالوعي الذاتي لأنفسهن ومشاعرهن.
- أن يتم توجيه مشاعر الوعي الاجتماعي لديهن والتعامل بشكل إيجابي مع المجتمع المحيط.
- أن يتم تدريب الأم على التعامل مع الأقارب والجيران وذوي الأطفال العاديين.
- أن يتم تدريب الأم على التحكم في مشاعرها في الأوقات الصعبة.
- أن يتم تبصير الأم بضرورة التواصل مع ابنها الأصم من خلال تعلم لغة الإشارة والتواصل الكلي.

- أن يتم توجيه الأم لاحتياجات ابنها الأصم النفسية والانفعالية.
- أن يتم تبصير الأمهات بمشكلة الإعاقة السمعية وخصائص أبنائهن النفسية والانفعالية والاجتماعية واحتياجاتهم المختلفة.
- أن تتدرب الأمهات على أساليب مواجهة الضغوط النفسية وكيفية استخدام تلك الأساليب بطريقة فعالة.
- أن تتدرب الأمهات على كيفية التعامل مع أبنائهن الصم في المنزل.
- أن تتعلم الأمهات على أنسب طرق التواصل الفعال من خلال تعلم لغة الإشارة، وكذلك التواصل بالشفاه والتواصل الكلي باستخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه.

وصف البرنامج :

يتضمن البرنامج مجموعة من الفنيات التي تناسب أمهات الأطفال الصم، وهذه الفنيات تتمثل في مجموعة من الاستراتيجيات المناقشة العلنية والمحاضرة والتعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة والحوار وأنشطة المتابعة (الواجبات المنزلية) في تنمية الكفاءة الاجتماعية ومهارات التواصل الفعال، وجميع هذه الفنيات معدة لتحقيق الهدف من البحث .

محتوى البرنامج التدريبي:

يتضمن البرنامج مجموعة من الفنيات التي تناسب أمهات الأطفال الصم ما قبل المدرسة، وهذه الفنيات تتمثل في مجموعة من الاستراتيجيات والفنيات الإرشادية كالمحاضرة والمناقشة والتغذية الراجعة وأنشطة المتابعة (الواجبات المنزلية) في تنمية الكفاءة الاجتماعية، وجميع هذه الفنيات معدة لتحقيق الهدف من البرنامج. يتم تطبيق البرنامج على نظام المجموعة الواحدة ذي القياسين القبلي والبعدي من الأمهات للأطفال الصم ما قبل المدرسة بواقع جلسة واحدة أسبوعيا مدتها (٤٥) دقيقة مع مراعاة المرونة

في الوقت إذا احتاج التدريب إلى زمن أكثر أو أقل، وبلغ عدد الجلســـات البرنامج (١٨) جلسة.

تقويم البرنامج:

- **التقويم القبلي:** يتمثل في القياس القبلي للكفاءة الاجتماعية.
- **التقويم البنائي (التكويني):** ويتمثل في تقويم مستمر الجلسات، والأنشطة خلال تطبيق جلسات البرنامج البرنامج وتتمثل في الأسئلة التقويمية.
- **التقويم النهائي (البعدي):** ويتمثل في القياس البعدي للكفاءة الاجتماعية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

١)اختبار صحة الفرض الأول وعرض نتائجه :

ينص الفرض الأول على أنه" **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم لصالح القياس البعدي**". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون"W" ، ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض.

جدول (٨)

اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم ن=(٨)

أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
البعد الأول الوعي الذاتي	القبلي	٨،٧٥	١،٤٨	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	−٢،٥٣٣	٠،٠١١ دالة احصائياً
	البعدي	٢٠،٢٥	١،٦٦	+	٨	٤،٥٠	٣٦،٠٠		
				=	صفر				

أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
البعد الثاني الوعي الاجتماعي	القبلي	٨،٦٢	١،٦٨	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٥٣٣	٠،٠١١ دالة احصائياً
	البعدي	٢٢،٠٠	١،٣٠	+	٨	٤،٥٠	٣٦،٠٠		
				=	صفر				
البعد الثالث إدارة الذات	القبلي	٨،٢٥	٠،٤٦	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٥٣٣	٠،٠١١ دالة احصائياً
	البعدي	٢١،٣٧	١،٣٠	+	٨	٤،٥٠	٣٦،٠٠		
				=	صفر				
البعد الرابع إدارة العلاقات	القبلي	٨،٢٥	٠،٤٦	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٥٥٥	٠،٠١١ دالة احصائياً
	البعدي	٢١،٢٥	١،١٦	+	٨	٤،٥٠	٣٦،٠٠		
				=	صفر				
البعد الخامس صناعة القرارات المسئولة	القبلي	٨،١٢	٠،٣٥	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٥٣٦	٠،٠١١ دالة احصائياً
	البعدي	٢٢،٣٧	١،١٨	+	٨	٤،٥٠	٣٦،٠٠		
				=	صفر				
الدرجة الكلية	القبلي	٤٢،٠٠	٢،٣٢	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٥٣٣	٠،٠١١ دالة احصائياً
	البعدي	١٠٧،٢٥	٣،٧٣	+	٨	٤،٥٠	٣٦،٠٠		
				=	صفر				

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس أكبر بدلالة احصائية من نظيره بالقياس القبلي، وهذا يحقق صحة الفرض الأول للبحث.

٢) اختبار صحة الفرض الثاني وعرض نتائجه:

ينص الفرض الثاني على أنه" لا **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم** ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠)

اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعى لدى المجموعة التجريبية في الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال ما قبل المدرسة الصم ن=(٨)

أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
البعد الأول الوعي الذاتي	البعدي	٢٠،٢٥	١،٦٦	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	−١،٧٣٢	٠،٠٨ غير دالة احصائياً
	التتبعى	٢٠،٦٢	١،٣٠	+	٣	٢،٠٠	٦،٠٠		
				=	٥				
البعد الثاني الوعي الاجتماعي	البعدي	٢٢،٠٠	١،٣٠	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٠٠	١،٠٠ غير دالة احصائيا
	التتبعى	٢٢،٠٠	١،٣٠	+	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠		
				=	٨				
البعد الثالث إدارة الذات	البعدي	٢١،٣٧	١،٣٠	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٠٠	١،٠٠ غير دالة احصائياً
	التتبعى	٢١،٣٧	١،٣٠	+	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠		
				=	٨				
البعد الرابع إدارة العلاقات	البعدي	٢١،٢٥	١،١٦	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٠٠	١،٠٠٠ غير دالة احصائي
	التتبعى	٢١،٢٥	١،١٦	+	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠		
				=	٨				
البعد الخامس صناعة القرارات المسئولة	البعدي	٢٢،٣٧	١،١٨	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٠٠	١،٠٠ غير دالة احصائياً
	التتبعى	٢٢،٣٧	١،١٨	+	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠		
				=	٨				
الدرجة الكلية	البعدي	١٠٧،٢٥	٣،٧٣	−	صفر	٠،٠٠	٠،٠٠	١،٧٣٢	٠،٠٨٣ غير دالة احصائيا
	التتبعى	١٠٧،٦٢	٣،٣٧	+	٣	٢،٠٠	٦،٠٠		
				=	٥				

يتضـــح من جدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياســـين البعدي والتتبعى في الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال ما قبل المدرسـة الصـم، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال ما قبل الدارسة الصم، وهذا يحقق صحة الفرض الثاني للبحث.

رغم أن البيانات الإحصائية باستخدام قيمة (Z) أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين القياســين البعدي والتتبعي في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، فإن مراجعة اتجاه الرتب تظهر أن هناك تطور إيجابي في بعض الحالات. على ســـبيل المثال، في البعد الأول (الوعي الذاتي) والدرجة الكلية، تم رصد ٣ حالات استمرار في التحسن و٥ حالات ثبات في التحســن، وهذا يشــير إلى أن التحســن الذي حققته المجموعة التجريبية قد اســـتمر في بعض الجوانب، حتى وإن لم يكن الفرق كبيرًا بما يكفي ليكون دالًا إحصـائيًا، ويمكن تفسير ذلك بأن التدخل أو البرنامج الذي خضـعت له المجموعة التجريبية كان له تأثيرًا إيجابيًا مسـتمرًا على الأمهات، مما يعكس زيادة في اســـتيعابهن واســـتخدامهن للمهارات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية بمرور الوقت.

وقد يكون التحســن الثابت أو المســتمر نتيجة لعدة عوامل، مثل تعميق الفهم والوعي مع مرور الوقت، أو أن الأمهات تمكنّ من تطبيق ما تعلمنه بشكل أكثر فعالية في حياتهن اليومية، وهذه النتائج تدعم فرضية أن التدخل كان له تأثيرًا إيجابيًا مسـتمرًا، حتى وإن لم تظهر الفروق الكبيرة في البيانات الإحصائية .

توصيات البحث :

في ضـــوء نتائج البحث الحالي، توصـــل الباحث إلى مجموعة من التوصيات منها ما يلي:

١- توعية أسـر الأطفال الصـم من خلال عقد العديد من الندوات والدورات التدريبية لتعليم لغة الإشارة لتحسين التواصل مع أطفالهن.

٢- ضـــرورة العمل على دمج هؤلاء الأمهات مع أمهات الأطفال العاديين لتحقيق التفاعل والمشـاركة من خلال الاشـتراك في النشـاطات المجتمعية لإكسابهم المهارات الاجتماعية.

٣- الاهتمام بتقديم دورات تدريبية للمعلمات والأخصـــائيين تشـــتمل على تعمل على تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال الصم.

٤- تطوير مناهج كليات التربية للطفولة المبكرة بحيث تشـــتمل على برامج ارشـادية لهؤلاء الأمهات لأطفال ما قبل المدرسـة ذوي الاحتياجات الخاصـة فئات مختلفة.

البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج إرشادي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال ما قبل المدرسة الصم

٢- برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصـة لتحسـين التواصـل لأمهات الأطفال الصم من خلال تعلم لغة الإشارة.

٣- برنامج إرشـادي لتنمية الكفاءة الوالدية لإكسـاب أطفالهم الصـم لتحسـين التوافق النفسي مع أطفالهن.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

إبراهيم زكي إبراهيم عبد الجليل (٢٠١٨) تنمية مهارات الحب الوالدي لخفض الضغوط لدى أمهات الأطفال الذاوتين ، *مجلة البحث العلمي في الآداب* .

إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣). *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم*. القاهرة، دار الفكر العربي.

إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٤) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. *دراسات نفسية* ١٤، (٤) ٤٦٩-٤٩٣.

أحمد عبد الحليم عربيات (٢٠١٠). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم*، عمان: دار الشروق.

أحمد مصطفى أحمد، ونجلاء أبو سليمة وشرين دسوقي (٢٠٢٠) إدارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، (٣١) ٤١٥-٤٣٦.

أمل محمد السيد عبد الرزاق (٢٠٠٤). *بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات لدي طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة جامعية، جامعة عين شمس ، القاهرة .

بدير عبد النبي بدير عقل (٢٠١٥) فعالية برنامج تدريبي لخفض التنمر المدرسي لدى المراهقين الصم وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم، العدد الثالث والعشرين، ابريل ٤٧٤-٥٤١.

بسمة عبد الشريف (٢٠١١) أثر التدريب على أسلوب حل المشكلات في خفض التوتر وتحسين التكيف لأمهات المعاقين، *مجلة المنارة* ، مجلد ٤ ، عدد ١٧.

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط٣. القاهرة: عالم الكتب.

رشاد عبد العزيز موسى (٢٠٠٢). *علم نفس الإعاقة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سهير محمود عبد الله (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الأداء الوظيفي لدى مجموعتين من أسر الأطفال المعاقين عقليا وسمعيًا، *المؤتمر السنوي الرابع عشر*. مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ٣٤٧- ٤٠٩.

شاكر قنديل (١٩٩٧). الاستجابات الانفعالية السلبية لآباء الأطفال المتخلفين عقليا ومسئولية المرشد النفسي. *المؤتمر الثالث*، العدد ٣.

صباح منصوري، وعبد الحق منصوري (٢٠١٣) الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين، *جامعة وهران دراسات نفسية وتربوية مجلة تطوير الممارسات النفسية والتربوية* ، ص ٢١١.

صبحي عبد الفتاح (٢٠٠٩). *مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال*. بحوث ودراسات في الصحة النفسية، الجزء الثاني، كفر الشيخ: مكتبة السلام للطباعة.

ظريف شوقي محمد فرج (٢٠٠٣). *المهارات الاجتماعية والاتصالية*، دار غريب، القاهرة.

عادل السعيد البنا (٢٠٢٢) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدى التلاميذ ضعاف السمع، رسالة دكتوراة، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية كلية التربية*، جامعة دمنهور مجلد ١٤ العدد ٢ ص ١٠٤ ١٥٢.

عادل عبد الله (٢٠١٠) . *مقدمة في التربية الخاصة*، القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر.

علاء الدين كفافي (٢٠١٩). *الصحة النفسية والإرشاد النفسي*، عمان: دار الفكر والتوزيع.

فاروق محمد صادق (١٩٩٧). الحاجة إلى حقيبة إرشادية لأسرة الطفل المعوق سمعيًا، *توصية للدول العربية ندوة الاتحاد عن حجم مشكلة الإعاقة في مصر*، السنة الرابعة عشر، النشرة الدورية ديسمبر، العدد٥٢، القاهرة، ص ١٣-٢٦.

فوقية محمد راضي (٢٠٠٨) .فعالية برنامج ارشادي والدي في خفض الشعور بالضغوط النفسية وتحسين الكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط ، *مجلة التربية* ، مجلد (٦٨) العدد ١٢ ص ٤١٢

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). *التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة*، الطبعة الأولى، عالم الكتب – القاهرة.

ماجدة السيد عبيد (٢٠١٠). المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعيًا وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم"، *مجلة الجامعة الإسلامية* – سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٨، العدد٢

محمد إسماعيل السيد حميدة (٢٠١٧) . فعالية برنامج قائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في تنمية الصمود النفسي وأثره على الرجاء لدى طلاب المرحلة الثانوية: بحث تنبؤي – تجريبي رسالة دكتوراه، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مجلد ٢٧ العدد ٩٦ ص ٢٨٨-٣٠٤.

محمد عبد المجيد المصري (٢٠١١) البنية العاملية لمكونات مقياس الشعورة بالوحدة النفسية لدى عينه جامعية، *مجلة العلوم التربوية*، مجلد١٩، العدد ٤، القاهرة.

محمد علي كمال (٢٠٠٦). أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة ، *كلية التربية جامعة طنطا* – أبن سينا.

مروان سليمان سالم الددا (٢٠٠٨) فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الخجولين، *رسالة ماجستي رغير منشورة*، مقدمة إلى الجامعة الإسلامية، غزة.

منى الحديدي، جمال الخطيب (٢٠٠٧). *المدخل إلى التربية الخاصة*، ط٢، مكتبة الفلاح. القاهرة.

منرة سليمان سليمة حمودة (٢٠٢٢). *مستوى الكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين سمعيًا المتمدرسين دراسة ميدانية*، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر المجلد ١١ العدد ٢ ص ٥٨٥ –٦٠٥.

منرة محيل المصحبين، ومحمد المصحبين (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي في رفع مستوى وعي الأمهات حول الرعاية الوالدية في المناطق الريفية، *مجلة جامعة الحسين بن طلال*.

نجلاء إبراهيم (٢٠١٥) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية، *المجلة التربوية* ، ٤١ ص ١_٣٧.

وائل عبد الله محمد (٢٠١٣). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. *كلية التربية*، جامعة عين شمس، (١٣٩) ٦١–٨٨.

يوسف عدنان، محمد قاسم (٢٠١١). *التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي*، دار عالم الكتب، الأردن.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Amy, K., (2001). The Quality of mother-child interaction and social competence of deaf and hearing Preschoolers, A longitudinal study, *Ph. D. Degree*, Georgia State University.

Katharyn. P. & Meadow, J, (1990): Behavioral and Emotional Problems of Hearing-Impaired Children, New York, *Grune& Station*.

Kathrin, P. & Orlans. (2003). Effect of infant hearing loss and maternal support on mother-infant interaction. *Journal of Applied Developmental Psychology*.3, (14), 407-426.

Kenneth, Jennifer, A, Gilbert, J, & Richard. L (2001). Social competence and substance use among rural youth: mediating role of social benefit expectancies of use .*Journal of Youth and Adolescence* .30.(4) 485-498.

Kuntson.J.,F& Lansing, CR,(1990) The Lallation Ship Between Communication Problems and Psychologically Difficulties in Persons With Profound.

Ma,C,Wang Y.(2019) . parental autonomy support and social competence in Chinese emerging adult s:*The mediation role of social Desirability in MATEC web of conferences*, (vol 267,p04003)EDPscience.

Mantz.L,S,BearG.G,yang,C&Harris,A(2018) The deleaware social emotional competency scale CDSECSS-evidence of Validity and reliability,*Child Indicators Research*. 11(1).137-157>

Valerie, A (2008). Interaction breakdown and repair in young hard of hearing and hearing children who are deaf or hard of hearing, *Volta Review*, 106 (1) 89-110.

Verte, S, Hambrecht, L & Royer's, H, (2011). Psychological Adjustment of Siblings of children who are deaf or hard of hearing, *Volta Review* .106. (1) 89-110.

Verte, S, Hebbrech , L & Roeyers, H,(2011). Psychological Adjustment of Siblings of children who are deaf or hard of hearing, *Volta Review* .106. (1) 89-110.